نخيل نيوز

شارك فيه 600 مليون شخص.. اختتام أكبر تجمع ديني في العالم

نخيل نيوز ـ متابعة

شهدت الهند، اليوم الأربعاء، استحمام ميأت الملايين من الهندوس في المياه المقدسة، رغم المخاوف بشأن الاكتظاظ وتلوث المياه، مع اختتام أكبر تجمع ديني في العالم.

وعلى مدى الأيام الخمسة والأربعين الماضية، حضر أكثر من 620 مليون شخص "ما يقرب من ثلث سكان الهند البالغ عددهم 1.4 مليار نسمة تقريباً" مهرجان مها كومبه ميلا، أو مهرجان الإبريق المقدس، على ضفاف النهر في مدينة برایاغراغ، في مشهد من الألوان والتعبير عن الإيمان.

وغطست هذه الأعداد الضخمة في نهر تريفيني سانغام، وهو ملتقى الأنهار المقدسة الثلاثة "نهر الغانغ ويامونا ونهر ساراسواتي الأسطوري" لتطهير خطاياهم واتخاذ خطوة أخرى أقرب إلى "التحرر الروحي".

وقال سوشوفان سيركار، 36 عاماً، الذي يعمل مستشاراً مستقلاً في دلهي إنها "تجربة فريدة من نوعها، لا تتكرر إلا مرة واحدة في العمر.. الناس من جميع أنحاء الهند موجودون هنا، حيث رأيت لوحات أرقام السيارات من كل ولاية تقريباً".

وأضاف سيركار، "هناك قلق لأنه لا يوجد شيء يمكنني القيام به بشأن التلوث في المياه.. في ذهنك، تقول لنفسك، هذا الجزء يبدو نظيفاً، اقضي بضع دقايأق في الداخل، وتلاوة الصلاة ثم أخرج".

ورغم أن احتفالات هذا العام شابتها حادثتان منفصلتان ومميتتان، فقد خرج الملايين لحضور المهرجان رغم المخاوف من الاكتظاظ والتقارير عن مستويات التلوث "غير الآمنة" في مواقع الاستحمام الريأيسة.

وكشف تقرير صادر عن المجلس المركزي للتلوث والسيطرة عليه (□□□□)، وهو جزء من وزارة البيأة الهندية، الشهر الماضي، عن وجود مستويات عالية من البكتيريا القولونية البرازية في نهري الغانج ويامونا، رغم ترويج الحكومة للمبادرات المستدامة وجهود الصرف الصحي.

ونفى ريأيس وزراء ولاية أوتار براديش، يوغي أديتياناث، دقة تقرير الحكومة، وأصر على أن المياه ليست آمنة للاستحمام فحسب، بل أيضًا للطقوس الهندوسية المتمثلة في شرب حفنة بعد الاستحمام، حيث غالبًا ما يغمر الحاضرون أنفسهم بالكامل، وأحيانًا يشربون أو يجمعون المياه المقدسة في حاويات.